الأمناء

www.alomanaa.net

الاحد - ٥ مارس ٢٠١٧ - الموافق ٦ جماد الثاني ١٤٣٨ هـ

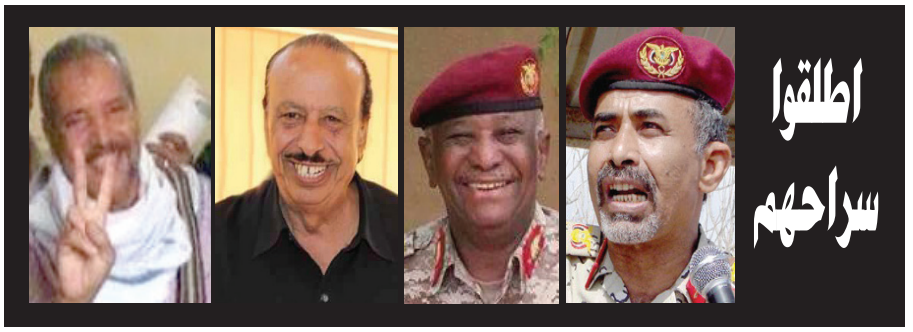

حقيقة

عدنان الأعجم

فخامة الرئيس هادي.. هل بلغ إلى مسامعكم أن مئات من العسكريين في المناطق المحررة قد غادروا إلى صنعاء وآخرون يستعدون للمغادرة في هذه للحظات؟! .. البعض منهم لم يجدوا حرجاً بالتوسل لأصحاب البقالات للحصول على قيمة المواصلات!.

المئات من العسكريين الجنوبيين توجهوا إلى صنعاء ليس للانضمام في صفوف الانقلابيين أو للتخلي عن الجنوب، ولكن بعد أن رُصدت في وجوههم كل أبواب الشرعية التي طرقوها للحصول على راتب شهر فقط (ديسمبر) ولم يطالبوا برواتب الأشهر الماضية، ووصل الحال إلى عدم استطاعتهم مشاهدة أسرهم يتضورون جوعا.

الانقلابيون حصلوا على الضوء الأخضر وطالبوا بوصول العسكريين إلى صنعاء لاستلام نصف راتب شهر سبتمبر المتبقي وكذا راتب شهر أكتوبر واشترطوا حضورهم.. نعم استطاع بن دغر ورجال عفاش في المعاشيق وبعض رجالات الشرعية في الرياض من إنجاح ما تم التخطيط له.

فخامة الرئيس.. الموضوع ليس رواتب فقط بل هو أبعد من ذلك، فكيف حكومة بن دغر تصدر أوامر بصرف رواتب المحافظات التي تقع تحت سيطرة الانقلابيين للشهر يناير بينما راتب شهر ديسمبر لم يصرف للعسكريين في المناطق المحررة ؟!

ثم كيف تقوم السلطات الانقلابية بصرف مرتبات شهرين للعسكريين في الجيش والأمن بالمناطق المحررة ؟

ولماذا عندما كان البنك المركزي في صنعاء كانت كل الموارد في المناطق المحررة تذهب إلى صنعاء وبتعليمات بن دغر شخصياً؟!

ولماذا اليوم بن دغر يصرف رواتب الانقلابيين دون ترحيل الوارد من قبل الانقلابيين إلى البنك المركزي بعدن ؟

فخامة الرئيس.. أحداث الفوضى التي رسمت بتوقيف الرواتب فشلت وها هي الخطة البديلة رحيل العسكريين إلى صنعاء ، وما يحدث جريمة بكل المقاييس .. وماذا بعد ؟!!

الجنوبيون والرئيس هادي في مواجهة مؤامرات مطابخ عفاش والحوثي وملالي إيران

سالم لعور

المتتبع لما نشرته وسائل الإعلام المختلفة خلال الأونة الأخيرة من أخبار وتحليلات سياسية والتي في غالبها تستهدف الرئيس هادي والحكومة الشرعية والجنوب ، يتضح جلياً أنها صادرة من مطبخ إعلامي ثلاثي محاوره : المؤتمر والحوثي والإصلاح ، مهما اختلفت رؤاهم السياسية ومواقفهم من الحرب الدائرة منذ مطلع مارس 2015 م وحتى اليوم .. هذا التوافق والاتفاق الإعلامي خطاب مفضوح رغم أنه يحاول التستر ومغالطة الرأي العام المحلي والعربي والدولي لكن سرعان ما تنكشف عورته من خلال الوقائع على الأرض ، ومن خلال الأفعال والتقلبات في المواقف التي تتحدى الإرادة الشعبية محلياً وتتحدى ما يتم الاتفاق عليه في أروقة مجلس الأمن الدولي والدول الراعية للمبادرة الخليجية ومؤتمر الحوار الوطني الشامل والتسوية السياسية في اليمن وتحديها للواقع الذي تحاول أن تفرضه قوى الانقلاب الحوثية العفاشية والمرفوض من أساسه من قبل كافة الأحزاب السياسية والنخب السياسية والمجتمعية وكل القوى الحيّة الرافضة للانقلاب على الشرعية والمطالبة بالتحرر والاستقلال وكسر نظام الهيمنة للقوى المتنفذة ، والتي تشكل في معظمها قوى شمالية انقلبت على وحدة الشراكة بين الشمال والجنوب في حرب صيف 1994م ، والتي شنت على الجنوب من قبل حزبي المؤتمر والإصلاح الشماليين في تحالفهما المعروف الذي أفرز تطرفه وتكفيره لشعب الجنوب وشن الحرب عليه لنهب ثرواته والاستيلاء على السلطة واستباحة أرضه ومقدراته وقتل شعبه وتجويعهم وإبعادهم قسرياً عن وظائفهم المدنية والعسكرية والأمنية .. وهاهم اليوم يعيدون نفس السيناريو وإن اختلفت رؤاهم ووجهات نظرهم ومواقفهم من الحرب التي تدور الآن باليمن ، إلا أن تلك الخلافات سرعان ما تذوب وتنصهر عندما يكون هدفهم الجنوب وشعبه وقضيته واستقلاله .. فالحوثي وعفاش تحالفا بعد أن تقاتلا في ميدان المعارك ستة حروب خلفت ما يربو عن 100000بين قتيل وجريح ، لأن الرئيس الشرعي حينها جنوبياً ، ولأن هدفهما ليس إقالة الرئيس بل خوفهما من انفصال الجنوب أو حصوله على إقليم من أقاليم اليمن الاتحادي التي تمخضت عنه مخرجات الحوار ، وهاهم اليوم يتوحدون مرة أخرى رغم أنهما طرفين مختلفين أحدهما يمثل الشرعية والآخر يمثل الانقلاب على الشرعية ، ويأتي توحد النقيضين حول رئاسة الدولة ممثلة بالجنوبي هادي الرئيس الشرعي وحول بروز قضية الجنوب وتحرره من قوى الانقلاب الحوثي العفاشي العدواني المدعوم من الدولة الصفوية الفارسية الإيرانية التي تحلم بمشروع الدولة الفارسية التوسعية التي تريد فرض سيطرتها على الخليج والجزيرة .

اليوم أدرك الجنوبيون والحكومة الشرعية نوايا عفاش والحوثي ورديفهم حزب الإصلاح الشمالي الإخواني التكفيري في بث سموم الفرقة بين القوى الحية المسيطرة على الأراضي المحررة والدفع بعناصرها المتطرفة ووسائل إعلامها العفنة لخلخلة الأمن والاستقرار وتعطيل الخدمات ونشر الإشاعات المغرضة وغيرها من الأعمال المشينة المتمثلة في الدعم المادي لأحداث بؤر التوترات والصراعات هنا وهناك في المناطق المحررة ..

المقال الاخير

هادي.. رياح تضربُ أشرعته وسياسة تقضي على شرعيَّته !

ياسين الرضوان

سيادة الرئيس رجل حكيم، لكن لم نعرف كيف وقع الرجل في هفوة كبيرة في قِصة المطار؟!، وكان بإمكانه تلافي كل تلك الشروخ وبكل بساطة؛ لكننا لا نشكك إلا بمستشاريه ومن هم حوله، حيثُ لم يقوموا بإرشاده وتصويب ما أقدم على فعله قبل أن يفعله، فهنالك أولويات كثيرة جداً، وخصوم هادي كثيرون جداً، وفتاكون جداً، ومن الأجدى له أن يؤجل أمر الصدامات إلى ما بعد، ويستخدم كل التناقضات والإرباكات لصالحه، ولكن فيما بعد.

دائماً في هكذا مسائل لا يمكن للإنسان العاقل أن يقيّد نفسه بجدران ذهبية يصنعها هو بنفسه، فيقدم نقاط الخلاف على نقاط الاشتراك والتفاهم؛ ولأي سبب كان، لقد كان الرئيس موَّفقاً - من وجهة نظري - في استخدام التباينات والتناقضات لما يخدم مصلحته طيلة الفترة السابقة، إلا هذه، لا أفهم كيف أقنعوا الرئيس أو كيف أفهموه بجدوى الصدام في هذا الوقت الحسَّاس؟!، ولا كيف أوعزوا إليه بأنَّ خسارة الإمارات شيء يمرُّ بكل بساطة! ، الإمارات دخلت رهانات كبيرة لا عودة ولا تراجع فيها، مهما كلف الثمن، وهي - الآن - بمثابة العمود ألفقري للجسد الجنوبي، شئنا أم أبينا، وافقنا أم لم نوافق، اختلفنا معها أو اتفقنا، هذه حقيقة الأمر على أرض الواقع، وشمسُ الحقيقة لا تُغطى بغربال الاختلاف بالرؤى والتباينات البينية، وستذكرون هذا الكلام، صدِّقوني ما كان الوقت ملائما لمعركة خساراتها أكبر من نجاحاتها، وللتأكد أكثر، انظروا للإعلام وهو ينفخ في نيران الخلافات، وانظروا للمجهودات الدبلوماسية التي تتداركها الشرعية، ألم يكن هذا الأمر من بدايته قبل الإقدام على دخول معركة المطار الوهمية.

إنَّ ما حدث في المطار يدل على قوة الرياح التي تضربُ أشرعة الرئيس هادي والتحكم باتجاهاته، وأن الخلاف الأخير نجح في أن يظهر صراعات في أجنحة الشرعية، وهذا خطأ تكتيكي كبير، وإثبات على أن هنالك من يريد التلاعب بجينات الشرعية، وليس الوقت ملائماً له أبداً، لكنما يظهر من وراء تلك الدفعات أن هنالك طرفاً سيتم إخراجه من جسد الشرعية، وهو الطرف الذي يتمتَّع بمساحة شاسعة جنوباً، وما الإمارات إلا مجرد مظلة حاضنة وداعمة لذلك الطيف الواسع، الذي حقَّق الانتصارات في أكثر من نصف مساحة اليمن، في حين لم تتحرك الجبهات الأخرى أبداً، ومع اتِّساعات سيطرة هذا الطيف الجنوبي وتقدمه أكثر صوب المناطق الشمالية، وتحقيقه انتصارات نوعية حدَّ وصوله إلى طرق أبواب محافظة الحديدة، فكان من الأهمية بمكان قيام (الطرف الآخر) الموجود تحت جلد الشرعية، والمعادي لوجودية الإمارات واحتضانها لهذا الطيف الجنوبي الذي يتوسَّع وتتوسع الثقة به، أن يتحرَّك سريعاً ويقوم بتنفيذ تكتيك ارتدادي قبل فوات الأوان، قبل أن تتساقط بقية الجبهات، ويصبحون في حرجٍ كبير أمام دول التحالف، ليقوموا بعملية استباقية، قبل تحديد موعد الدخول لصنعاء وحسم المعركة في تعز ومعظم مناطق الشمال، وبالفعل نجحوا نجاحاً باهراً فيما أقدموا عليه، ودقوا الأسافين في (غزوة المطار) الشهيرة التي لا تزال تداعياتها تتوالى حتى اليوم.

إن الطرف الذي يقف بجسد الشرعية ويعادي الإمارات ينفذ أجندة خطيرةً وذكيةً في الوقت ذاته، فهو لا يمكن أن يسمح بالدخول إلى تماس المناطق الشمالية دون أن يستوضح كل المكاسب والخسائر بعد ذلك، وقبل أن يُقدموا على عمليات التقدم إلى صنعاء، يقومون قبلها بـ" التفكير" إلى الأمام، ما الذي سيكسبونه وما الذي سيخسرونه من كل هذا ، وماذا ينتظرهم (عقلية متفاوضة)؟ وهم هنا عكس الجنوبيين تماماً، الذين حرروا مناطقهم من دون حسبة سياسة مقابل هذا التحرير، وهذا يُحسب لصالح الأطراف التي تحسب مصالحها قبل الإقدام على أي خطوة، وبالشعبي: مش بعدين تقول: "إمشي لك.. كثر الله خيرك"، إذا لم يكونوا إلا مجرَّد حطب تم إشعاله والانتهاء منه، وبهذا المخطط الإستباقي استطاعوا أن يدقوا الأسافين أولاً في المعسكر الجنوبي-الجنوبي، وثانياً في معسكر الشرعية وحليف قوي مستقبلي، وهكذا يتمُّ تضييق الأرضية التي يقف عليها الرئيس هادي وشرعيته، وكان بالإمكان أن يعمل ما يريد، ولكن فيما بعد، وذلك بعد تساقط مراكز القوى الرئيسية في جسد الانقلاب، مالم فإنَّ كل ما حدث سيُقلِّم أضافر هادي ويجرِّده من كل حلفائه وهو بأمسِّ الحاجة لهم، لأنهم في الأول والأخير يمثلون الرافعة الرئيسية له، كما كانوا رافعته التي صنعت له الأرضية. الرئيس هادي في وضع "رئيس مختطف" قبل الأوان، لا أتحدث هنا عن مجرَّد حديث يصطف لطرف على حساب آخر، بلَّ هذا ما حدث وما سيحدث على مرارته، وحتَّى يُعيدَ مستشارو الرَّئيس وما حوله، التفكير مرة أخرى في إجراءات متهورة كهذه، ولو أنَّ من حقه كرئيس القيام بها؛ ولكننا لسنا بصدد الحديث هنا عن الأحقية بل نتحدَّث عن التوقيت غير المناسب، وفي الأخير يفهم الجميع أنه مهما حصل تظل عدن درعاً حقيقياً لهادي، وعدن لها خصوصية إقليمية وعالمية، وليست منطقة أخرى يمكن السكوت على ما يحدث فيها، وهذا ما أثبتته الحرب الأخيرة.